

## البرهان في علوم القرآن

أي لا إلى غيره قوله لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا 1 أخرت صلة الشهادة في الأول وقدمت في الثاني لأن الغرض في الأول إثبات شهادتهم على الأمم وفي اختصاصهم بكون الرسول شهيدا عليهم .

وقوله وأرسلناك للناس رسولا 2 أي لجميع الناس من العجم والعرب على أن التعريف للاستغراف

وإن كان في النفي فإن تقديمها يفيد تفضيل المنفي عنه كما في قوله تعالى لا فيها غول ولا هم عنها ينذرون 3 أي ليس في خمر الجنة ما في خمرة غيرها من الغول .

وأما تأخيره فإنها تفيد النفي فقط كما في قوله لا ريب فيه 4 فكذلك إذا قلنا لاعيب في الدار كان معناه نفي العيب في الدار وإذا قلنا لا في الدار عيب كان معناه أنها تفضل على غيرها بعدم العيب .

تنبيه .

ما ذكرناه من أن تقديم المعمول يفيد الاختصاص فهمه الشيخ أبو حيان في كلام الزمخشري وغيره والذي عليه محققوا البیانین أن ذلك غالب لا لازم بدليل قوله تعالى كلا هدينا ونوحنا هدينا من قبل 5 قوله أ في ٢١ شك 6 إن جعلنا ما بعد الطرف مبتدأ .

وقد رد صاحب الفلك<sup>7</sup> الدائز القاعدة بالآية الأولى وكذلك ابن الحاجب والشيخ أبو حيان وخالفوا البیانین في ذلك وأنت إذا علمت أنهم